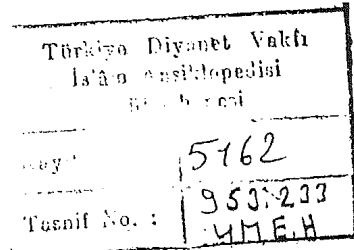


A'ism
sade
Nebi

الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم



Zührecaz
162-163

- ١٦٣ -

قراية أسبوع أو أكثر قليلا ، ويحضر هذا السوق وفود الحجاج من سائر العرب ممن شهد عكاظ أو بجنة قبلها ، ومن لم يشهدهما ، ويجرى في سوق ذي الحجاز البيع والشراء بين سائر العرب وتجارهم كما أنها لا تخلو من المناظرات الأدبية كما يجرى عادة في الأسواق (١) ، ولقرب أيام الحج من أيام السوق فإن السوق تزدهر بمختلف التجار من العرب كما تزدهر بمختلف البضائع .

سوق دومة الجندل :

بلدة تقع في الطريق بين الشام والحجاز ، وبين الشام وهجر وفي منتصف الطريق بين المدينة والشام .

كانت دومة الجندل سوقاً مشهورة في الجاهلية وليست داخلية ضمن الحجاز إلا أنها في العصور الإسلامية كانت من أعمال المدينة (٢) ، وهي بلد زراعة ونخيل قبل الإسلام ، وقد افتتحها الرسول ﷺ سنة تسع من الهجرة وأسر صاحبها أكيدر ثم صالحه وأطلقه وكتب له كتاباً .

وكانت دومة الجندل سوقاً يقصدها العرب ابتداء من أول شهر ربيع الأول حتى نهايته (٣) وكان يقصدها كثير من النبط وأهل الشام للبيع والشراء فكانت مركز التقاء بين أهل الحجاز وأهل الشام وأهل فارس (٤) ، ولهذا فهي سوق مزدهرة بمختلف أنواع البضائع ، وكان يتولى الحماية فيها (أكيدر دومة الجندل) أو رؤساء بني (كلب) (٥) .

سوق ذي الحجاز :

ماء قريب من عرفة وهذيل ، تقوم فيه سوق للعرب ، يتبايع الناس فيها ويشترون ، وكان لقرنها من مكة دور كبير في نشاط هذا السوق إضافة إلى أن سوقها موسمي يقوم من أول يوم التروية وهو اليوم الثامن (٤) أي

- (١) السهيلي : الروض الأنف ج ٣ / ١٦ .
- ومحمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب ج ١ / ٢٦٦٦ .
- وياقوت الحموي : معجم البلدان ج ٥ / ٥٨ .
- (٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ج ٥ / ٥٩ .
- وسعيد الأفغاني : أسواق العرب ص ٣٤٥ .
- (٣) الصالحى الشامى : سبل الهدى والرشاد ج ٣ / ٤٢٩ .
- (٤) ياقوت الحموي : معجم البلدان ج ٥ / ٥٥ .
- وابن حبيب : المجرى ص ٢٦٧ .
- ومحمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب ج ١ / ٢٧٠ .
- والأزرقي : أخبار مكة ج ١ / ١٨٩ .

- (١) سعيد الأفغاني : أسواق العرب ص ٣٤٨ .
- (٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ج ٢ / ٤٨٧ .
- (٣) القلقشندي : نهاية الأرب ص ٤٦٤ .
- (٤) سعيد الأفغاني : أسواق العرب ص ٢٢٢ .
- (٥) محمود شكري الألوسي : بلوغ الأرب ج ١ / ٢٦٤ .